

الدر المنثور

عنهما .

أنه سئل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على أي شيء كان ؟ قال : على متن الريح .
وأخرج ابن جرير عن مجاهد B في قوله وكان عرشه على الماء قال : قبل أن يخلق شيئاً .
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس B قال : كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والأرض قسم ذلك الماء قسمين فجعل صفاء تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الأجسام وجعل النصف الآخر تحت الأرض السفلى .

وأخرج داود بن المحبر في كتاب العقل وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في كتاب التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر Bهما قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية ليلوكم أيكم أحسن عملاً فقلت : ما معنى ذلك يا رسول الله ؟ قال : " ليلوكم أيكم أحسن عملاً ثم قال : وأحسنكم عملاً أورهكم عن محارم الله وأعلمكم بطاعة الله " .

وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ليلوكم قال : يعني الثقيلين .
وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله ليلوكم قال : ليختبركم أيكم أحسن عملاً قال : أيكم أتم عملاً .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان B ليلوكم أيكم أحسن عملاً قال : أزهدي الدنيا .
أما قوله تعالى : ولئن قلت إنكم لمبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا الآية أخرج أبو الشيخ عن زائدة B قال : قرأ سليمان بن موسى في هود عند سبع آيات ساحر مبین .